**كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ في توزيع الدبلوم في العلوم التربويّة في ٦ آب ٢٠٢١، إلى الطلاب في كردستان–العراق، عبر تطبيق زوم.**

كان بودّي أن أكون معكم وبينكم في هذه المناسبة الأكاديميّة العزيزة، مرافقًا لحضرة عميدة كليّة العلوم التربويّة في جامعتنا وجامعتكم، جامعة القدّيس يوسف في بيروت والأستاذة العزيزة ميرنا الحاج وأن أقف أمامكم مُخاطبًا مباشرةً كلّ واحد وواحدة منكم، إلاّ أنّ الظروف الصحيّة خصوصًا في العراق الشقيق وكردستان العزيزة عاكست هذا المشروع وقد كنت أمنّي النفس بهذه الزيارة لتعزيز أواصر العلاقة بين الجامعة وجمعيّة خدمة اللاجئين اليسوعيين إلاّ أنّي أعتبر أنّ الأمر لمجرّد تأجيل لزيارة موعودة ولحجّ مبرور إلى حيث أنتم.

وإني إذ آخذ الكلام لتهنئة كلّ واحد وواحد منكم على الجهد الذي بذله للوصول إلى الشهادة الدبلوم ١ و ٢ في العلوم التربويّة، شاكرًا المهتمين بالبرنامج على صعيد العراق وكذلك على صعيد الجامعة في بيروت من مشرفين ومرافقين وأساتذة وموظّفين، فإنّي بالإضافة إلى التهنئة، أقول إنّ مسيرة هذه الشهادة في العلوم التربويّة هي أيضًا مسيرة تضامن معكم في الأوقات العصيبة التي عشتموها ولا تزالون، بالرغم من أنّ لبنان أيضًا يعيش أوقاتًا عصيبة فيها السيّئ والأسوأ. إلاّ أنّ الأخ إذ يريد تقدير روح الأخوّة يعبّر عن تضامنه مع أخيه في السرّاء والضرّاء. وإلى التضامن، فنحن وإيّاكم

على الإيمان الواحد، النابع من الروح الإبراهيميّة المؤمنة بالله، فنتبارك منكم اليوم أنتم الذين تحيون على مقربة من أور الكلدانيين مدينة إبراهيم أب المؤمنين. ومع قداسة البابا فرنسيس الذي زاركم منذ أشهر باسم الأخوّة الإبراهيميّة لتأكيد وقوفه إلى جانبكم في هذه الحقبة من التاريخ الذي فيه تستردّون عافيتكم بعد التهجير والمآسي، نؤكّد لكم الوقوف معكم تربويًّا واجتماعيًّا وروحيًّا في هذا الوقت بالذات.

أيّها المتخرّجون وأيّها الأحبّاء جميعًا،

إنّ الشراكة ما بين جامعة القدّيس يوسف في بيروت والـ JRS بهدف تكوين جيل جديد من المتمرّسين في العلوم التربويّة، أكانت في الإدارة أو في تشكيل البرامج أو المرافقة التربويّة هي شراكة لتفعيل بناء شخصيّة الشبيبة المثقّفة الواعية الكفؤة والماهرة القادرة على خدمة مجتمعها وشعبها وكنيستها. فالتربية هي اليوم كما في الأمس الاستثمار في اكتساب المعارف على مختلف أنواعها وخصوصًا معرفة كيف نعمل ونجدّد ونبدع فنكون من المبدعين. والتربية القادرة هي التي تغذّي العقول والقلوب وتعطيها المنهجيّات اللازمة لبناء الأفراد والمواطنين الصالحين الذين لديهم الحكم الصائب والمستنير والمنير. فنحن نفتخر بهذه الشراكة ونفتخر بما يقوم أساتذتنا والمسؤولون في كليّة العلوم التربويّة وأخصّ بالذكر حضرة العميدة باتريسيا راشد من نشاط أكاديمي ها هنا في كردستان لتأهيل وإعداد جيل جديد من القادة في مجال التربية.

في ختام هذه الكلمة، أودّ أن أعبّر مجدّدًا عن اعتزازي بكم، طلاّبنا طلاّب الجامعة اليسوعيّة في إربيل وأقول لكم لستم في الهامش أو في الخارج بل إنّكم جزء لا يتجزّأ من طلاّبنا الثلاثة عشر ألفًا في بيروت كما في دُبي والقاهرة وحلب وغيرها من المدن العربيّة التي تعمل فيها جامعة القدّيس يوسف.

أقول لكم حافظوا على إمكانياتكم وكفاءاتكم بممارستكم العمل التربويّ في المؤسّسات المدرسيّة وغيرها. وآمل أن تستمرّوا في الاجتهاد والمثابرة لتصلوا إلى درجات متقدّمة في التعليم والنجاح والبعض منكم على مسافة قريبة من الماستر وذلك يتطلّب منكم جهدًا زائدًا إلاّ أنّكم سوف تفرحون الفرح الحقيقي عندما تصلون إلى ذلك المستوى.

قدّرنا الله عزّ وجلّ أن نكمل معًا المسيرة العلميّة في الشراكة مع الـ JRS وكليّة العلوم التربويّة!

ولتتكلّل جهودكم دومًا بالنجاح آملاً أن أوزّع عليكم الشهادات الجديدة وجهًا لوجه في موعد قريب!

وليثبّت الله قلوبنا في المحبّة وفي محبّة العطاء والخدمة!

عشتم، عاشت الصداقة الكردستانيّة العراقيّة اللبنانيّة!